

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (362)

علي عبدالعزيز الشبل

الحقيقة الف ومتين واحد وتسعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:00

فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس الثالث والستون بعد المائتين في تدارس في احاديث رياض الصالحين وما زلنا في فضل الجهاد في سبيل الله والرباط - 00:02:26

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام النووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الجهاد وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله - 00:02:48

خير من الدنيا وما عليها وموضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها يروحها العبد في سبيل الله تعالى او الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه - 00:03:14

هذا حديثه سهل ابن سعد الساعدي الانصاري الخزرج الانصاري رضي الله عنه وعنهم وهو اصل في فضل الرباط في سبيل الله قال فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها - 00:03:34

وموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها. والغدوة والروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها فما هذا الرباط الذي رتب الله جل وعلا عليه هذا الاجر العظيم - 00:03:55

وهذا الثواب الجليل الرباط هو حبس النفس في الجهاد في سبيل الله وهو بالمعنى العام رباط في الصبر والجهاد في البذل في العلم في الدعوة الامر بالمعروف في النهي عن المنكر في التواصي على الخير - 00:04:13

هذا المعنى العام له والمعنى الخاص له الرباط في التغور وعلى الحدود والسهير في حفظ امن المؤمنين والمسلمين والذد والذود عنهم وردي المعتمدي كل ذلك من الرباط ويكون في سبيل الله اذا حسنت نيته - 00:04:40

بان قصد منه وجه الله وثوابه والدار الاخرة ويكون في سبيل غيره بحسبه في سبيل القبيلة في سبيل الوظيفة. في سبيل الراتب. في سبيل الرتبة كل ونيته فهي مقصدہ في عمله ونيته مطیتہ - 00:05:04

ما فضل الرباط في سبيل الله؟ رباط يوم في سبيل الله. واليوم هنا ليس المراد به اليوم من طلوع الفجر الى غروبہ. وانما يراد به الجزء من الوقت لانه جاءت في الاحاديث رباط ليلة - 00:05:23

وفي اخر رباط ساعة خير من الدنيا وما عليها. اي في ثوابها وجزاءها عند الله سبحانه وتعالى وذلك ان الدنيا نعيمها زائل وفاني وربی جل وعلا ونواله باقي الخاسر من يستبدل العاجلة بالآجلة - 00:05:38

يقدم الدنيا على الاخرة وموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها. موضع الصوت دقيقاً موضعه في الجنة خير من الدنيا كلها وما عليها وغدوة يغدو بها الغادي في سبيل الله. وروحه - 00:06:02

خيراً من الدنيا وما عليها. اي في ثوابها ونوالها واجرها عند الله سبحانه وتعالى وهذا يدل على ان العمل لله اجره مضاعفة. ومرتب عليها الخير العظيم والعمل للناس وللدنيا وطلب المدح واتقاء الذنب - 00:06:24

وبالله على صاحبه في الدنيا قبل الاخرة لانه لن ينال من الدنيا الا ما كتب له فيها غار في السماء او غاص في الارض وبالتالي ليس له عند الله جزاء - 00:06:44

وهذا خصوصا في الاعمال التي يراد بها وجه الله ان اراد بها امر الدنيا فهي المنشورة المنوحة عنها في آية سورة هود في اولها من كان ي يريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:06:58](#)

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون ولا يظلمون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار لماذا؟ لأنهم ما ارادوا بهذا الذي يرادوا به وجه الله ما ارادوا به ثوابه - [00:07:13](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون نعوذ بالله من الخزي والحرمان نعم. احسن الله اليكم. وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:30](#)

رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يفعل واجري عليه رزقه وامن الفتان. رواه مسلم حديث سلمان الفارسي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم رتب في الرباط اربعة اجر - [00:07:47](#)

رباط يوم وليلة والمراد به الجزء اليسير من من الزمان ومن الوقت خير من عمل وقيام الف شهر والف الشهر هنا ليس بما يحدده العادون ثلاث وتسعين او ثلات وثمانين سنة واشهر - [00:08:12](#)

وانما المراد به الوقت الكثير خير من عمل الف شهر ها نعم خير من عمل شهر في رباط يوم واحد وليلة واحدة ثانية يجري على هذا المرابط عمله فلا ينقطع - [00:08:32](#)

غير المرابطين ينتهي عملهم بموته اما المرابط فيستمر عمله ويجرى عليه رزقه اي ثوابه ليس الرزق بالمال والطعام والغنية لانه انتهى منها وانما رزقه بثوابه ونواهه عند الله والرابعة انه يكتب له امان من الفتان - [00:08:57](#)

ما الفتان عذاب القبر وشدة السؤال والمحنة في القبر يؤمن منها هذا المرابط لكن في سبيل الله في سبيل الله لا في سبيل غيره وهذا في مناهي الاعمال التي تكلف بها ايها المؤمن - [00:09:23](#)

يرجع نفعها ومصالحها على المسلمين. تعليما حفظا لامنهم مراقبة زيادة عن البلد وزيادة عن شيء اعظم وهو عن عقيدة اهل الاسلام بان تكون صائنا لها وحافظا لها ف بهذه النية تكون مرابطها ويكون لك هذه الاجر العظيمة - [00:09:44](#)

من ربنا سبحانه وتعالى. نعم الله اليكم وعن فضالة ابن عبید الله ابن عبید رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختتم على عمله الا المرابط في سبيل الله. فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة - [00:10:12](#)

ويؤمن فتن القبر. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح. هذا حديث فضالة ابن عبید رضي الله عنه وهو في حديث سلمان ان المرابط في سبيل الله ينمي له عمله - [00:10:35](#)

اي لا ينقطع بموته. وكل من مات انقطع عمله حتى المجاهد الا المرابط وهذا وجه من فضل الرباط على ذات الجهاد ولهذا كان علماء المسلمين يرابطون في الثغور وكان يقام في الثغور مجالس العلم - [00:10:55](#)

في رباطهم يريدون العلم ويحدثون بحديث النبي عليه الصلاة والسلام وينشرونه يجري له عمله وينمي له عمله ومن نماء الله له ضاعف له فيه الاجر فان الصدقة وهي الصدقة اذا تصدق بها المؤمن عن نفس طيبة يريد بها ثواب الله. قبلها الله منه - [00:11:16](#)

فرباها له كما يربى احدكم فلوه حتى تغدو هذه الصدقة يوم القيمة كالجبل وكتب له امان من فتن القبر بوفتن القبر يبدأ بسؤال الملوكين وما يكون فيه من الظيق والظلمة - [00:11:41](#)

والظنك ومنها ما نوه عنه النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث سعد بن معاذ الاشهلي الاوسي الانصاري رضي الله عنهم ظمة القبر لو نجا منها احد لنجا منها سعد بن معاذ - [00:11:58](#)

فهذا يدل على فضيلة الرباط وان الفضيلة مبناتها على نيتك وقصدك وعزمك ايها المؤمن فما حسنته بينك وبين ربك وصححت به قصدك ووجهتك فابشر بعظيم النوال من ربك سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. وعن عثمان رضي الله - [00:12:16](#)

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وهذا حديث - [00:12:37](#)

عثمان ابن عفان امير المؤمنين ذي النورين رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رباط يوم في سبيل الله خير

من كم من الف يوم - 00:12:56

في بعض الروايات عند احمد وغيره من الف شهر في غيره من المنازل هاي منازل العبادات لفضيلة الرباط لفضيلته ومن الرباط العبادة ان ينويها لوجه الله جل وعلا. فذلكم الرباط فذلكم الرباط - 00:13:10

بماذا؟ من من الرباط الكامل كما ان الجهاد الدفع اكملوا الجهاد دفاع جهاد النفس كما ان المسلم من قام باركان الكفر الى بلد الاسلام المهاجر الكامل في هجرته من هجر ما نهى الله عنه. كما جاء ذلك في صحيح البخاري - 00:13:33

وهذا في فضيلة هذا الرباط ان الاجور فيه مضاعفة وهذا دليل على القاعدة التي تكرر ذكرها ان كل عبادة يتعدى نفعها فان اجرها يكون اعظم من العبادة التي يقصر على العابد - 00:13:56

نفعها واجرها. فالرباط فيه منفعة المسلمين في حفظ امنهم وحفظ اعراضهم واموالهم في حفظ حوزتهم واعظم ما تحفظ به ايتها المرابط تحفظ به دين المسلمين بنشر العلم وبث السنة والتحذير من البدع والشرك - 00:14:12

والتخويف منها والذود عن دين الله عز وجل. هذا من اعظم الرباط نعم احسن الله اليكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله - 00:14:36

من خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيلي. وايمان بي وتصديق برسلي. تأملوا وفي هذا الحديث الذي هو اصل في ضمانة الله عز وجل للمجاهد في سبيل الله. تضمن الله عز وجل - 00:14:54

من خرج جهادا في سبيلي وايمانا بي ما خرج مرتزا يبي الراتب والرتبة يبي الغنيمة يبي الذكر. يبي المدح انما خرج يريد ما عند الله وكذلك ايمان بالله هذا باعنه - 00:15:16

ما هو ب ايمان بعروبه قوميته بعرقه بقبيلته بلونه لا ولهذا في الثالثة الذين اول من تسعر بهم النار رجل قاتل ليقال شجاع فارس وتعلم العلم ليقال عالم وقرأ القرآن ليقال قاري - 00:15:38

وانفق ليقال كريم ماذل منافق اذا المدار على هذه التوابيا لماذا تضمن الله ولاحظوا جاء بفعل تضمن الفعل المضارع الدال على الحال والاستقبال اي انه مستمر ان يرجعه الله جل وعلا - 00:16:03

باثوابين نعم احسن الله اليكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله - 00:16:21

الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة. الله اكبر. ضمن الله له امرين ومن الله له الجنة بهذا العمل سواء مات او او حي وختم له بذلك ختم له بالايمان يضمن الله له الجنة - 00:16:46

او ان يرجعه الى منزله الذي خرج لماذا باجر وغنيمة اجر الجهاد وثوابه ونواله من الله وما غنمته مما جعله الله جل وعلا حالا له وهذه الامة في هذه الغنيمة من خصائص نبينا على الانبياء وامتنا على الامم - 00:17:08

ما جاء في حديث ابي هريرة وثوبان رضي الله عنهم في الصحيحين فظللت على الانبياء بخمس وفي رواية بست قال ومنها واحلت فالفنائهم ولم تحل لحاد قبلني يرجع باجر وبغنيمة - 00:17:32

يضمنها الله جل وعلا ويأله ما شأن هذا الذي ضمن الله له هذين الامرین وهي احدى الحسينین كما جاء في في الاحادیث الاخرى نعم احسن الله اليكم. والذي نفس محمد بيده ما من كلب ما من كلام يكلم في - 00:17:49

للله الا جاء يوم القيمة كهيئه يومكم يوم كلم. لونه لون دم وريحة ريح ومسك والذي نفسي محمد بيده. نعم. يحلف عليه الصلاة والسلام بصفة من صفات الله وهو الصادق البار ولو لم يحلف - 00:18:13

والذي نفس محمد بيده وهذا فيه ان الله جل وعلا له يد كريمة نفوس الخلق ونفوس العباد بين اصابع يده سبحانه يقلبها كيف يشاء ما من كلب اي جرح يجرحه - 00:18:35

من خرج في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه اي جرحه يتقب دما طريا اللون لون الدم والريح ريح المسك وهذا فيه ان الجزاء من جنس العمل فكما جرح في سبيل الله - 00:18:56

او قتل في سبيل الله كان الثواب عند الله من جنس هذا الجرح يبقى طریا شاهدا له على عمله وهو اصل عند العلما انه يختتم على الانسان بما ختم له في عمله. في صلاة في جهاد - 00:19:17

في صبر في مصايرة ها وش تسونن تقولون باللي يختتم له وهو على معصية وعلى كبيرة فرق والله بين الحالين وبين الرجلين نعوذ بالله من الخذلان والحرمان ونعوذ بالله من سوء العاقبة - 00:19:35

نعم والذى نفس محمد بيده والذى نفس محمد بيده ما من كلب يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة الا جاء يوم القيمة كهيئة يومكم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذى نفس محمد بيده - 00:19:53

لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل ابدا. اللهم صلي وسلم عليه يتمنى هذا العمل الذي فيه عظيم الثواب وكبير النوال - 00:20:16

والذى نفس محمد بيده لولا ان اشق على امتى ويخرجون جميعا للجهاد لا يبقى يتخلف منهم احد ما تخلفت اثر سرية خرجت في سبيل الله الا كنت معهم هذا وهو نبينا - 00:20:36

الذى له أعلى المراتب وهو اعظم المجاهدين. يبين فضل الرياط وفضل الجهاد صلى الله عليه وسلم وقد خرج بنفسه في ثمانى عشرة غزوة اما بعوته وسرایاه وكتائبه فنافت على الثلاثمائة - 00:20:55

يتمنى ذلك لولا ان يلحق انته من ذلك المشقة ولها دين متوازن من احسن نيته لله في جهده وجهاده وصبره ومصايرته ان ينال من الله لان الله يعطي الكثير على الشيء اليسير - 00:21:14

وبسبب المضاعفة هو نيتك هو قصدك وما بينك وبين ربك ايها المؤمن نعم احسن الله اليكم والذى نفس محمد بيده لولا انا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في - 00:21:34

سبيل الله ابدا. ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة سعة ويشق عليهم ان يتخلفو عنى والذى نفس محمد سعة فاحملهم نفقات jihad لهم لا يجدون سعة فينفقوا على انفسهم في سلاح في عدة في مراكب - 00:21:55

ولهذا خفف الله ذلك عن المؤمنين وصار jihad ما بين فرض عين ثم كفائي ثم مستحب وهو كله مناط بولي الامر. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم هو ولي امر المسلمين - 00:22:21

نعم. احسن الله اليكم والذى نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتلت ثم اغزو فاقتلت. رواه مسلم والبخاري بعضه. صلى الله عليه وسلم يحلف مرة ثالثة - 00:22:38

بالذى نفس محمد بيده وهو ربنا جل وعلا. وفيه الحلف بصفة من صفات الله ولا حلف الا بالله عز وجل. او باسمائه الحسنى او بصفاته العلي لا والذى استوى على العرش - 00:23:02

لا والذى لا والذى ينزل الى سماء الدنيا هذا حلف بصفات بصفة من صفاته والعليم والكبير والسميع والبصير هذا حلف باسمائه والله حلف به وان من استغلاب الشياطين وعوائد الجاهلين الاستعاذه عن الحلف بالله بغيره - 00:23:20

في الحرام الطلاق الثلاثة الحرمات المسرحات. هياط اثر هياط سبحان الله العظيم يجيك المهاطي الرابع فلانة علي مثل امي ومثل ابوي ان ما وجبتني اين ذهب الله والحلف به وباسمائه وصفاته - 00:23:47

يقول بلسانى الحالى او لسان المقال اذا حلفت له بالله ما يرضى جعله لما يرضى انت ترضيه او ترضي الله عز وجل. لكن لما كنت مراءيا همك مدحة المادح واتقاء الدام دورت رضاه ورضى امثاله ولن يرضوا عنك - 00:24:07

والله لن يرظوا عنك مهما طلقت لهم وظاهرت عليهم وحرمت لن يرضا عنك لان رضا الله امر مأمور به ومقدور عليه وارضاء العباد امر غير مأمور به وايضا غير مقدر عليه - 00:24:26

لكن الرياء بتصوره واشكاله المختلفة يرضي الناس بزعمه ولو اغضب الله يقول ما يرضا حتى اطلق هذى الصملة في عز مبي ان كنت صادق قيمة النبیحة ولا قيمة القعود تصدق به على الفقراء وهم احوج من هذا اللي بطنه قدامه متر - 00:24:45

وانـت بتعـشـيـهـ ولا تـغـدـيـهـ هـذـاـ يـبـيـنـ مـنـ يـعـمـلـ لـاجـلـ الدـنـيـاـ اوـ الفـخـرـ اوـ الـرـيـاءـ اوـ اـتـقـاءـ الذـمـ اوـ طـلـبـ المـدـحـ وهـذـاـ كـثـيرـ فـاشـيـ

ويزداد يا ايها الاخوة. اذا انكر عليهم المنكر او نصحهم الناصح كابروا - 00:25:06
وعاندوا فيهم ما صار والذى نفس محمد بيده لوددت اني اجاهد في سبيل الله ثم اقتل ثم اجاهد ثم اقتل كل ذلك
في ماذا؟ في فضل الشهادة في سبيل الله والكلم والجرح - 00:25:28
ولو كان قتلا في سبيل الله جهادا في سبيله مع ان مرتبة نبينا فوق مرتبة الصديقين والصديقون فووا فوق مرتبة الشهداء لكن ذلك
من الهمة ومن الطمع الى هذا الاجر العظيم المتضاعف - 00:25:49
الذى جعله الله جل وعلا للمجاهدين في سبيله والمرابطين في سبيله والشهداء لاجله نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما قلنا
وسمعنا وان يجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين - 00:26:08
الله واولئك هم اولوا الالباب كما اسئلته جل وعلا منازل الشهداء ومجاورة الانبياء وان يحيينا حياة طيبة ويتوافانا وهو راض عنا غير
غضبان. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - 00:26:26
ومشائخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. ان ربى جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم تفضل
وحياة ربى نعم هل يجوز ان يقول وحياة ربى ؟ الله له صفة هي الحياة. وهي من صفات ذاته - 00:26:46
يجوز ان يحلف بها ولا يجوز حياة الرسول وحياة النبي وحياة ابوي وراس ابوي وحياة امي كل ذلك حلف بغير الله نعم سم هذا كم
مرة سئل هالسؤال يا زول - 00:27:12
كثير نسأل هالسؤال هذا حضور الدرس افضل من اتباع الجنازة حضور مجالس العلم افضل لانها عبادة متعد نفعها متعدد وذاته
له اجره لكن هذا افضل نعم سـم وشو؟ نعم - 00:27:36
يقول اخونا فيما ينشر في الوسائل وعلى اساس بعض الناس شاءت القدر شاءت الايام شاءت القدر كل ذلك باطل لا يجوز لهذا قال
ذلك الزنديق ما شئت لا ما شاءت القدر - 00:28:05
فاحكم فانت الواحد القهار زنديق المشيئة لله جل وعلا ليست لقدرها المشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى. وما تشاوفون الا ان يشاء الله
رب العالمين هو الذي له المشيئة والارادة فلا تنسب المشيئة والارادة لصفاته - 00:28:21
شاءت قدرة الله شاءت ارادة الله شاء علم الله كل ذلك من البدع المحدثة التي انطوت على الناس بفلسفة هؤلاء وتفاسيرهم والا فهـي
مخالفة لهذا الاصل في باب الاعتقاد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:28:44
جزاك الله خير - 00:29:05